الدكتور سيف الحجرى في ندوة بجامعة قطر:

ملف الدوحة 2016 مسؤولية تضامنية

د.الحجري يتحدث خلال الندوة

شعار الملف في جامعة قطر

تعزيز ثقافة الرياضة من أولويات الأولمبية الدولية

عامر تيتاوى

نظمت لجنة ملف الدوحة لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية 2016 بالتعاون مع كلية التربية الرياضية بجامعة قطر ندوة حول طلب قطر استضافة الدورة بمبادرة من قسم التربية لتعريف الطلاب والطالبات بالابعاد التى تترافق مع مثل هذا الحدث الكبير متعدد الوجوه الرياضية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتحدث فى الندوة الدكتور سيف علي الحجرى المسؤول عن قطاع البيئة فى الملف بحضور الدكتورة حصة صادق عميد كلية التربية وعدد كبير من الطلبة والطالبات وادار الندوة الدكتور احمد كامل مهدي الاستاذ بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وقد اشتملت الندوة على حديث مستفيض للدكتور سيف الحجري ومن ثم قام بالاجابة على التساؤلات التى ألقاها عليه الطلبة والطالبات والحضور الذى شارك بفاعلية.

واجبنا العمل على إصحاح البيئة من خلال السلوك الفردى

وقد ابتدر الدكتور سيف الحجري حديثه مثمنا دور جامعة قطر ممثلة فى ادارتها والجهد الذى تقوم به لجنة ملف الاستضافة برئاسة حسن علي بن على، واشاد بالقيادة الرشيدة والدعم من قبل سمو الأمير المفدى وسمو ولي عهده الامين، والاسس التى قامت عليها الرؤية الحضارية لدولة قطر كبلد مسالم يهتم بالتعليم والصحة والانسان ويتطلع لبناء جسور المحبة والسلام والتعاون مع الآخرين وركيزة من ركائز الرياضة الدولية بفضل النجاحات التى تحققت فى هذا المجال، وبخاصة من خلال تنظيم دورة الالعاب الآسيوية 2006 التى قدمت فيها دولة قطر بواسطة ابنائها المواطنين والمقيمين على ارضها ارقاما قياسية فى التنظيم الذى جاء متميزا ورائعا واصبح بالتالى شهادة نجاح للدوحة وأهلها، واضاف ونحن ايضا نتطلع اليوم لكى نكون جنودا مخلصين للمساهمة فى إنجاح الانشطة الرياضية المقبلة وفى مقدمتها طلب استضافة دورة الالعاب الاولمبية.

حظوظ وافرة للدوحة

ان الدوحة الآن تتنافس مع ست مدن اخرى سعيا وراء نيل شرف استضافة دورة الالعاب الاولمبية 2016 وهى طوكيو وشيكاجو ومدريد وباكو وبراغ وريودى جانيرو، وهى مدن عريقة ولها تاريخ كبير فى الرياضة يفوق مالدينا ولكن قطر تملك مقومات كثيرة تؤهلها للمنافسة والفوز، والامر يحتاج الى جهود كل افراد المجتمع وان نعكس اخلاقيات شعب قطر والمقيمين على ارضها واكد الدكتور الحجرى ان الاسهام الفردى فى تأكيد الرغبة القطرية يمكن ان يتم من خلال الاستفادة من شبكة الانترنت ووضع اسمك ومساندتك عبر الصفحة الخاصة باللجنة المسؤولة عن ملف الاستضافة وتلك واحدة من انجع واسرع وسائل الاتصال حاليا فى العالم واضاف معلوم ان الطالب عليه فى الاساس الاهتمام بدراسته ومجال تخصصه لكن من واجبه ايضا الاهتمام بالشؤون العامة التى تهم المجتمع والاسهام فى العمل التطوعى لفائدة المجتمع، فديننا الاسلامى يحض الناس على العمل التطوعى ومساعدة الآخرين بل وخدمتهم وكل فرد منا عندما يقوم بواجبه فى هذا الاتجاه يشعر بالراحة النفسية والامان.

وليس امر الاتصال وقفا على العالم الخارجى فقط بل انك تستطيع المساهمة عن طريق الاتصال باسرتك والاصدقاء وبحكم معرفتى بان بعض الطالب قد تزوج فى سن صغيرة ولديه اطفال الآن فهو قادر ايضا على تنشتهم على هذه القيم والاخلاق الفاضلة وهذه ايضا مشاركة ايجابية، كما اننا يجب ان نشرك آباءنا وامهاتنا بل واجدادنا وجداتنا وان نشرح لهم الهدف والفوائد ولابد ان نشعر بوجودهم معنا ومنحهم الاحساس بانهم مازالوا موجودين معنا ويمثلون جزءا من المجتمع.

عميدة الكلية تهدي درعا للدكتور الحجري

الإعلام القطرى قوى

واكد الدكتور سيف الحجرى خلال حديثه اهمية الدور الاعلامى، مشيدا بقوة الاعلام القطرى، واشار الى قناة الجزيرة وقدراتها الاعلامية الكبيرة والصحف القطرية وكل وسائل الاعلام التى يمكنها ان تلعب دورا مهما ومؤثرا، مشيرا الى ان هناك وسائل اخرى للتعبير من بينها مهارات الكتابة وحتى التعبير بالرسم، قائلا من الممكن ان تحدث رسمة بسيطة من قسم التربية الفنية بالجامعة تأثيرا كبيرا وقويا وان تكون جزءا فعالا من هذه المنظومة الكبيرة والداعمة للمشروع الطموح ومنعشة للامل القطرى فى نيل شرف استضافة دورة الالعاب الاولمبية.

الرياضة مسرح للمشاركة الجماعية

وقال لم تعد الرياضة الآن فقط للابطال وانما اصبحت مسرحا كبيرا للمشاركة الجماعية وفى المقدمة ذوو الاحتياجات الخاصة والاعاقة جنبا الى جنب مع الآخرين فهم جزء لا يتجزأ وهم مكملون للمجموعة وفى الدورات الاولمبية يجد هؤلاء فرصتهم فى المشاركة الفاعلة لتأكيد ان الرياضة تعتبر جزءا اساسيا من حياة الانسان.وحث الدكتور الحجرى الحاضرين على ضرورة الرغبة فى حال نالت الدوحة شرف استضافة الاولمبياد على الاسهام من خلال العمل كمتطوعين، مشيرا الى ان هذا الامر لا يتأتى بالامنيات بل بان تجهز نفسك منذ الآن وان تتسلح بالعلم والمعرفة.

ممارسة الرياضة رسالة فعالة

واعرب الدكتور الحجرى عن امنياته بان تكون الرياضة وسيلة لتحقيق الكثير من الاشياء الايجابية وليست هدفا فى حد ذاتها، ففى قطر هناك الكثير من المعاناة بسبب السمنة الزائدة وتلك تعالجها الرياضة، فنحن لدينا المنشآت الرياضية المتطورة والتى تتوافر على كافة الامكانيات والقاعات الرياضية الخاصة بالنساء والتى تراعى خصوصيتهن، ولدينا كورنيش الدوحة يمكننا ان نمارس فيه رياضة المشي وعلى الطالب والطالبة ألا يحصروا انفسهم فى الدراسة فقط والتحصيل العلمى بل من واجبهم الاهتمام بالرياضة وممارستها من اجل صحة البدن والعقل والنفس وتخصيص بعض الوقت لهذه الممارسة التى تأتى فى مقدمة اهتمامات اللجنة الاولمبية الدولية التى تضع فى اعتبارها عندما ترشح بلدا لاستضافة رياضى العالم مدى تغلغل ثقافة الرياضة فى المجتمع للرجال والنساء على حد سواء وبالتأكيد فان منظر الكورنيش وهو يحتشد بممارسي رياضة المشي سيكون له تأثيره الايجابي وسيسهم فى توصيل الرسالة.

إعلاء قيم الرياضة

وقال الدكتور الحجرى فى محور آخر ان اهمية اللقاء اليوم تكمن فى ضرورة اعلاء قيم الرياضة وان تتكامل كل مناحي الحياة لتخلق نسيجا قويا، فالرياضة التى هى وسيلة وليست غاية او هدفا محدودا تمثل جسرا للتفوق فى المجالات الاخرى فى التعليم والعمل ومن خلال تجربتى الخاصة مع الرياضة فيمكننى القول انها كانت الاساس لكل ماحققته فى حياتى لانها تحمل فى طياتها الكثير من القيم والمفاهيم ومن بين ذلك احترام القانون وقرار الحكم واحترام الوقت فتاكل بمواعيد وتنام بمواعيد أيضا وتلك هى قمة الانضباط والالتزام الذى يحتمه عليك ممارستك للرياضة، كما ان الرياضة تتسم بوجود الامل دائما فمن الممكن ان تحقق الفوز فى الدقيقة الاخيرة وفيها العمل الجماعى كاسلوب للمنافسة، كما ان فى الرياضة قوة التحمل على بذل الجهد فى اصعب الظروف المناخية والصبر على التعب لساعات ومن المهم ان نبنى فى انفسنا قوة التحمل للاستفادة من ذلك فى وقت الشدة

النجاح الكبير في 2006 يمثل أرضية صلبة لدعم ملف الاستضافة

مسؤولية السلوك الشخصي

وقال مسؤول البيئة فى ملف الاستضافة: انا احمل رسالة البيئة فى الملف وهى من الامور الرئيسية لان اللجنة الاولمبية الدولية تهتم بهذا الجانب اهتماما كبيرا ومتعاظما فهم لن يخاطروا باشراك ابطال العالم وسط بيئة غير صالحة او صحية فلابد ان تتسق تصرفاتنا وسلوكنا الفردى مع هذه المبادئ والاسس فلابد ان نعطى الانطباع الجيد من خلال تصرفاتنا مع مخلفاتنا وتعاملنا مع الشارع والمساهمة فى جعله سليما ومعافى ونظيفا وهذا مطلب اساسى ليس للالعاب الاولمبية فحسب بل هو من اوجب واجبات المسلم فى القرآن الكريم والسيرة وقد عاش السلف فى وقت لم يكن هناك تلوث فى الجو ولا ثقب اوزون ولا ارتفاع فى درجة حرارة الارض، فاخلاقيات الاسلام تدفع الى النظافة فهى من الايمان وينبغى ان يكون هذا جزءا من اخلاقيات المسلم.

جانب من الحضور الكبير

العمل الجماعى يعزز حظوظ الاستضافة

وحول سؤال يتعلق بحظوظ الدوحة فى نيل شرف الاستضافة فى ظل حضور المنافسين الآخرين طرحه الطالب مبروك الكربى قال الدكتور الحجرى هناك عوامل واشياء كثيرة تخدمنا، فبالنسبة لطوكيو فهى من الشرق الاقصى ومعلوم ان الصين سوف تستضيف الاولمبياد فى العام المقبل 2008 وهى من نفس المنطقة وهذا يضعف حظوظ طوكيو ونفس الامر مع مدريد لأن لندن ستكون مسرحا للاولمبياد 2012 اما ريودى جانيرو البرازيلية فلديها مشاكل فى الامن والبيئة، خاصة تلوث الهواء، اما شيكاجو فقد سبق لامريكا ان نظمت الاولمبياد مرتين فى السابق وفى مايخص باكو وبراغ فان امكانياتهما اقل من امكانياتنا وخبراتنا ولدينا حظوظ وافرة فى نيل شرف استضافة الاولمبياد ودوركم انتم سيعزز هذه المقومات التى تقف الى جانبنا فالكل على ارض قطر من مقيمين ومواطنين جزء من هذه المنظومة وفى قطر لدينا حوالى 120 جنسية.

أرسموا الابتسامة الجميلة فى كل مكان

ورد الدكتور الحجرى على سؤال للطالب محمد حضيض يجب علينا جميعا ان نكون متكاتفين وان نرسم الابتسامة الجميلة على وجوهنا ايا من كنا نتعامل معه وفى كل مكان فى الكورنيش او فى السوق وان نسخر امكانياتنا بدءا من رياض الاطفال والى الكل فمن الممكن ان يتصل بك واحد من الاعضاء الثلاثين من اللجنة الاولمبية الذين سيأتون الى الدوحة واجراء اللقاءات مع الناس لسؤالهم عن رغبتهم فى استضافة الاولمبياد وهم قد يتصلون بك هاتفيا من بين وسائل اخرى ويجب ان نكون مستعدين لمثل هذه التجربة فقد يكون اي منا هو المعنى بالاجابة على هذا السؤال وتأكيد الرغبة فى استضافة الدوحة للاولمبياد.

الدوحة مدينة خضراء

طرحت مجموعة من الاسئلة على الدكتور سيف الحجري عقب فراغه من محاضرته القيمة وسأل الطالب بكلية التربية البدنية احمد اسحق قائلا الجميع واثق فى حالة حصول قطر على شرف الاستضافة انها ستنجح فى ذلك ومنبع الثقة النجاح الكبير الذى تحقق فى دورة الالعاب الآسيوية 2006 ولكن الاولمبياد يختلف فمن المتوقع ان تأتى الى الدوحة اضعاف من جاءوا فى الآسياد فهل هناك دراسة للتعامل مع هذا الامر؟ورد الدكتور الحجرى بان من المعروف ان قطر سخرت اموالا ضخمة لجعل الدوحة خضراء ومدينة مريحة للمقيمين على ارضها وهناك خطة عمل للسنوات الست القادمة تشتمل على المطارات والفنادق والملاعب والمواصلات والمرور وهذا من التحديات المهمة امامنا للمساهمة فى سلامة المرور وان كانت الفترة الماضية شهدت تراجعا فى تلك الحوادث فيجب ان نعمل جميعا ونسهم فى التأكيد على امن وسلامة المرور العام.